

## الحديث إنكار البدع المذمومة الدرس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بطلبة العلم مع مادة الحديث الشريف الاربعون النوويه وصلنا الى الحديث الخامس وعنوانه انكار البدعة المذمومة عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم .وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد .الذي روى لنا هذا الحديث الصحابية هي أمنا عائشة رضي الله عنها بنت الصديق سميت بأم عبد الله عائشة رضي الله عنها كن كناها النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك الأصح أنها لم تنجب ولدا .ولكن كناها النبي صلى الله عليه وسلم .إما لأن أختها أسماء تكنى بأم عبد الله أسماء أم عبد الله بن الزبير فكأنها بكنية أختها .واما فقد ورد في الاحاديث ان افضل الاسماء عبد الله وما حمد او ما عبد عبد الله وعبد الرحمن فهي الصحيح انها لم تلد ولذلك احب الاسماء الى الله هذه الاسماء فكان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلذلك نحن لابد ان نأخذ ترجمتها .يعني التعريف من هي السيدة عائشة؟ كل حديث هكذا نمر عليه نعرف من روى هذا الحديث لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تزوج النساء كان تزوج كذلك حفصة وتزوج ميمونة وهناك الامام المقدسي نظم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تسعة بهذا الترتيب قال إلهن تعزى المكرمات وتنسب .توفي رسول الله عن تسعة نسوة حفصة وهن هند وزينب، فعائشة ميمونة، وصفية جويرية مع رملة، ثم سودة ثلاث وستة ذكرهن مذهب هذا بعد السيدة خديجة .هكذا ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم منهن بكر غير خديجة، وهي أول امرأة عقد عليها بعد موت خديجة، وكان ذلك بمكة سوى سنة سبعة أو ثمانية، ودخل بها لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة.

فلذلك روي أنه لما ماتت السيدة خديجة اغتم النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء جبريل بورقة من الجنة منقوش فيها صورة السيدة عائشة وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول إنني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة فتزوجها أنت في الأرض، فادعى النبي صلى الله عليه وسلم الخاطب وقال لها هل تعرفين في مكة بكرا؟ تشبه هذه الصورة الخاطبة امرأة هي التي كانت عبارة وصلة همزة الوصل بين الذي يريد أن يخطب مثل الخاطب الآن، فادعى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكرا يعني لما سألتها الخاتمة قالت نعم إنها بنت أبي بكر الصديق، دعا أبا بكر الصديق قال لك إن لك بنت تشبه هذه الصورة، قال عائشة زوجني الله سبحانه وتعالى في السماء وامرك أن تزوجني بها في الأرض، فقال يا رسول الله إنها صغيرة لا تصلح، فقال أولم تكن صالحة لما زوجني الله بها تعالى؟ فعقد النكاح ورجع أبو بكر لمنزله وأرسل إلى عائشة طبقا من تمر وقال لها اذهبي بهذا إلى رسول الله وقولي له يا رسول الله هذا الذي ذكرته لأبي بكر إن كان يصلح لك فمبارك عليك، فمضت وهي تظن أن أبا بكر أبوها يقصد التمر، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغته الرسالة، فقال قبلنا يا عائشة قبلنا وجذب طرف ثوبها .نعم .فنظرت إليه مغضبة وذهبت فدخلت على أبيها فأخبرته بما وقع فقال يا بني لا تظن برسول الله صلى الله عليه وسلم ظن سوء إن الله تعالى قد زوجك به، وإنني قد زوجتك منه.

قالت فما فرحت بشيء أشد من فرحي بقول أبي بكر قد زوجتك منه .ويقال إن أول حب وقع في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة .كانت رضي الله عنها صائمة دهر صاحبة كرم وزهد، وبعث لها معاوية رضي الله عنه طوقا من

ذهب فيه جوهرة جواهر قيمة أكثر من مائة ألف فقسمتها بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولما بعث لها عبد الله بن الزبير ابن أختها مالا في غرارة نحو ثمانين ألف ومائة وثمانين مائة ألف ففرقت على الناس وأمست وهي صائمة وما عندها درهم وأفطرت بخبز وزيت، فقيل لها هل أبقيت درهما فتشتري به لحما؟ فقالت لو ذكرت لو تذكرت لفعلت. وكانت رضي الله عنها فقيهة عالمة حافظة فصيحة. طلب منها معاوية رضي الله أن ترسل له كتابا توصي فيه ولا تكثر، فكتبت من عائشة إلى معاوية سلام عليك. أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى إلى الناس، ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس والسلام عليك وكتبت له مرة أخرى أما بعد فاتق الله فانك ان لاقيت الله كفاك الناس وان التقيتهم لم يغنوا عنك من الله شيئا والسلام. هكذا ورد في الحديث خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء تصغير للحمراء. وقال موسى ما أشكل علينا حديث قط فسالنا عنه عائشة إلا وجدناها تعلمت أخذت من النبي صلى الله عليه وسلم وجدناه عندها من علم.

وقيل إن الأكابر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونها عن الفرائض. وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عائشة أكثر روي لها أكثر من ألف حديث، ومائتين ألف ومائتين حديث، وعشرة أحاديث. نعم. ومائت وعمرها ستة وستون ودفنت بالقيع رحمها الله. نرجع إلى شرح الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحدث أي أنشأ اخترع من قبل نفسه أمرا حدثا. أمر جديد لم يكن موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام كما جاء في رواية أخرى من أحدث في ديننا. نعم والمسمى هنا هذا الحدث يسمى بدعة لم يكن من الدين، ولم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في شأننا في أمرنا هذا الشأن الذي نحن عليه وهو الدين، وأشار هذا تنزيل له منزلة المحسوس تعظيما وقول ما ليس منه أي ليس من أمرنا، ليس من الدين أحدث في الدين ما ليس من الدين ما ليس له علاقة من الدين بأن ينافيه أو ليس له مستند من أدلة، الشرع حط تحت سطر يعني أحدث أمر ليس له مستند من الدين فهو رد أي مردود لا يعتد به. وفي رواية من عمل عملا عملا أي أحدثه هو أو غيره ليس عليه أمرنا أي ليس حكمنا واطننا شرع ليس فيه شرع بان كان غير مستندا إلى دليل شرعي فهو مردود كما مر. واتي المصنف بهذه الآية لأنها تفيد ان كل عمل لم يكن على امر الشارع فهو مردود لم يكن على الدين فاعله اثم سواء كان محدثا له أو مسبوق يعني أي امر أحدث ليس له مستند.

قد تقول قائل المسبحة هذه المسبحة لها مستند أو غير مستند لها مستند هذه المسبحة هي وسيله لماذا وسيله للذكر؟ والله كم من الآية يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. فاي لفظ ذكر في القرآن مقترنا بكلمة كثيرا ما الذي يساعدنا على ان نذكر الله كثيرا هذه المسبحة فهي اخترع ولكن بامر مستند من الدين له سند لان الدين كان يرغما على ان نذكر الله ذكرا كثيرا. وورد كان لسيدنا ابا هريرة حبل فيه اثنا عشر الف عقدة لا ينام حتى يكمله بالاستغفار والصلاة على النبي صلى وسلم والتسبيح فلها مستند. ولذلك بعض الفقهاء قسموا البدعة إلى مكروهة وبدعة محرمة. ثم ان هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وفيه تحذير من البدع والمخترعات المذمومة المكروهة او كانت محرمة. اعطينا المثال الاول زخرفة المساجد وزخرفه والتزام القبور وما عليها من النحت وشرب الدخان المعروف اول حدوثه كان في بلاد الانجليز أي ليس لم يكن في بلاد ثم انتشر في بلاد الاسلام بعد الاف الف بالالف السنوات ولم يجلب ولم يجلب الا بعد فتره من الزمان إلى بلاد الاسلام. اجتمع اطباؤهم على منعه من منعهم من ملازمته عليه وان لا يستعملوه الا القدر الذي لا ضرر فيه.

نعم ثم شرحوا نعم انهم مره في الاطباء شرحوا رجلا بعد موته كان ملازما على شربه فوجدوه ساريا في عروقه تثور عروقه مفحمه وعصبه حتى ان مخه مخ عظامه قد اسود ووجدوا قلبه قد يبس منه وكبدته محروقه .نسال الله سبحانه وتعالى ثم نجينا . لا هذه من البدع المحرمه فيه ضرر .نعم ولذلك نقل عن بعض العلماء انه بتحريمه نعم فلذلك تزيين كذلك المساجد وزخرفتها هذا يشغل عن ذكر الله لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا داعيا فيها بان تزخرف تلك المساجد حتى لما تقول الله اكبر يتشوش الذهن لابد نعم كذلك الاشتغال بما ذهب اهل البدع المخالفه لما عليه اهل السنه هذه كلها الات للهو والمزامير وترك الحدود الشرعيه وابدالها بعقوبات اخرى ماليه او بدنيه .نعم هذه كلها المخدرات كل هذه احدث .نعم في القرن السابع الاخير ذكر العلماء فيها اكثر من مائه وعشرين مضرات هذه الامور نعم فلذلك ان من احدث بدعه محرمه كان عليه وزرها ووزر من يعمل بها .لا يقولك هذا ليس مخدرات وليس دخان بل هو عبارته يذهب العقل فتره من الزمن .لا هذا محرمه .نعم كان له وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .كما ان من سن في الاسلام سنه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة كذلك من عمل سنه حسنه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل لا يقبل الله لصاحب بدعه صلاه ولا صوم ولا صدقه ولا حج ولا عمره ولا جهاد ولا صرف ولا عدل كيف يقبل منه لانه صاحب بدعه وهذه البدعه المحرمه التي ليس لها مستند من الشرع بل اتى الشرع لازالتها.

نعم فضلا عن ان تكون محرما او .وهناك بعض العلماء قسم مثل الامام الشاطبي قسموا ان البدعه لها خمس احكام تاره تكون واجبه كضبط الشرائع .اذا خيف عليها الضياع .كيفاش ضابط شرع نكتبو كتب علوم شرعية هي لم تكن كتب تبع العلوم الشرعية لم تكن في عهد النبي صلى وسلم بدعة ولا مش بدعة لكن بدعة واجب هذه لا كيف تقول لان انت تكتب هذه الكتب من اجل ان تضبط العلوم الشرعية هذه بدعة واجبة وتارة تكون البدعة محرمة، مخالفة المكس الذي يأخذ من الاسواق الاموال هذه بدعة محرمة .نعم .تكون البدعة مندوبة كصلاة التراويح في جماعة ولذلك سيدنا عمر رضي الله عنه قال نعم البدعة هي نعم البدعة الى صلاة التراويح هذه محموده وتارة تكون مكروهة مثل قلنا زخرفة المساجد تارة تكون مباحة يعني كاتخاذ المناخل الدقيقة يعني اللي يصفي وتدقيق مثل ما كانت في عهد النبي صلى وسلم .هذا امر مباح .الطاحونه التي تطحن العجين هذه لم تكن الخبز الذي ناكله الان .هذه بدعه ولكن محموده بدعه مباحه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .فلذلك ورد في الاثر ان اول شيء احدثه الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ المناخل التي المناخل التي منها الدقيق .وانما كانت مباحه لان لنا العيش واصلاح من المباحات فوسائل حتى الوسائل التي توصل الى ذلك فهي مباحه .الامام الشافعي رحمه الله قال المحدثات يعني البدعه ضربان ما احدث يخالف كتابا او سنه او اثرا او اجماعا لابد تكتب.

قال الامام الشافعي رحمه الله المحدثات في البدعه ضربان ما احدث يخالف كتابا او سنه او اثرا او اجماعا فهذه بدعه ضاله ضلاله وما احدث الخير من الخير لكن لا يخالف شيئا من ذلك لا يخالف الكتاب لا يخالف السنه لا يخالف الاجماع فهذه بدعه محدثه غير مذمومه يعني ممدوح هذا ذكره هذه العلماء في كتبهم فلذلك الاحاديث ماذا قال من احدث في امرنا هذا يعني اتى بشيء اخترع شيء في الدين وهو ليس اصل ليس له مستند من الدين فهذا يسمى بدعه لا نقول كل بدعه وكل بدعه في النار يعني الكتب الشرعيه هذه كتب شرعيه هذه لتضبط العلوم الشرعيه نقول هذه بدعه وهذه دروسنا في على الانترنت هذه بدعه صح لكن محمود هذه وسيله وسيله لتعلم العلم والدين حرصنا لطلب العلم بالعلم، فهذه البدعة لها مستند من الشرع ما دام لها

مستند فهي واجبة فهي مباحة، أما لو كانت هذه البدعة مخالفة لمستند من الدين فتكون محرمة إذا كان فيها اختلاط .إذا فيها محرمات فيكون هذه بدعة وتكون ضلالة وكل ضلالة في النار .فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يفهمنا ويفتح لنا .لذلك ورد في الحديث قال من احدث في امرنا هذا ليس ما ليس منه .ما ليس منه لم يقل ما ليس فيه .لا ما ليس من الدين .ما ليس من الشرع فهو مردود .طيب إذا قلنا الحديث قلنا من احدث في امرنا هذا ما كان من الدين فهو مقبول .نعم نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.